

misaQlAdiawaF@ | عنوان الحكم | الدرس الاول

عبدالمحسن القاسم

الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد قال رحمه الله زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسارته وكل وجدانه في التحقيق فقدانه. هذه المنظومة وهي مطلعه متفق على ان مطلعها على ان مطلعها هي هذا الابيات زيادة المرء في - [00:00:02](#)

دنياه نقصانه. هذه المنظومة لعلي بن محمد البوستي وبوست بلدة في افغانستان الان. وقد خرج منها علماء منهم الامام الخطابي السنن ومنهم هذا الامام العالم وغيرهما. وكان اترجم له الامام الذهبي في وقال وحيدوا عصره الى نظم بديع وعظيم وترجم له ايضا - [00:00:22](#)

السبكي في طبقات الشافعية واثني عليه كثيرا وقال ان قتيب بن سعيد روى عنه وهو وتوفي في سنة اربع مئة وواحد وكان رجلا عاقلا حكيما زاهدا ناصحا وهذه المنظومة تلقب بنونية البوست وتلقب ايضا بعنوان - [00:01:02](#)

حكم لكن اشهرها من نية البشتي وهي موجودة في ديوانه ديوانة مطبوع وموجود عدة طبقات مفيد حكم لان رجل حكيم وبلغ وفصيح ومشهور بالجناس فقال فهذه المنظومة يحكي فيها عن الزهد والاقبال على الله والبعد عن السيئات - [00:01:32](#)

والحذر من الشرك او الطعن في الدين هو نحو ذلك يحتاج اليها اهل العلم لذلك كان ابن حزم يستشهد بها في التفسير يستشهد بها وأشار اليها كثير من العلماء هل هذه المنظومة؟ وكان اهل العلم في الديار يحفظون - [00:02:02](#)

هنا لما تحويه من حكم وتوجيهاته فقال زيادة المرء في دنياه نقصان يعني اذا زاد في هذه الدنيا من المال فهو نقصان له من يعني في الآخرة من ناحية المحاسبة عليه. فاذا زاد في - [00:02:22](#)

ينقص في الآخرة. ليس هذا على اطلاقه. وانما الانسان اذا اجتمع له المال من حله واتقى الله في حله وبذله فيما يرضي الله فهو رفعة له لكن ما الحساب عليه؟ يحاسب - [00:02:42](#)

عليه لكن قد يكون فيه رفعة لدرجاته. فلا شك انه يحاسب عليه فهو مراد المصنف نقصان يعني لعل تأخير لدخول الجنة. مثل ما اخبر النبي وسلم تأخر الاغنياء عن دخول الجنة بعد الفقراء فهم يتأخرون عن فقراء الفقراء لا حساب لهم فمن كان مؤمن يدخل الجنة - [00:03:02](#)

اما الغني فيتأخر الحساب. وشيخ الاسلام رحمه الله قال الدنيا لا تدم على اطلاقها. فان الانسان مرتبته في الآخرة وعلو في الجنة بسبب الدنيا فهي لا تدم على اطلاقها ولا تدمح على اطلاقها فتدمح لما يتزوج فيه العبد - [00:03:22](#)

العمل الصالح وتدم بما يقع فيها من الذنوب والمعاصي. وربحه زيادة المرء في دنياه نقصانه اذا زاد في رأس ماله وربحه لو ربح في المال وغير المال قصده وربحه غير محض الخير خسارته - [00:03:42](#)

يعني لو ربح في غير الخير المحض الخالص الذي ينفعك في الآخرة انه ربح تفرح وانما هو خسران فكأنه يقول لك عندك رأس رأس مال وعندك ربح. اذا زدت في رأس المال فهو نقصان. الربح اذا ربح في الدنيا من اجل الدنيا - [00:04:02](#)

وللدنيا فهي خسارة. اذا ما هو الربح؟ هو الزيادة في امور الدين. قال وكل وجدان حظ لا ثبات له. وجدان يعني كل ما يوجد حظ يعني نصيب وكل ما يوجد من حظ لا يثبت بمعنى لا يراى به وجه الله والآخرة فان معناه - [00:04:22](#)

في التحقيق فقدان يفقد مثل ما قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فكل عمل لا وجه الله يذهب ويحول ويقال فقدان ويقال فقدان بالظم او بالكسر. وكل - [00:04:42](#)

نعم كل وجدان لا ثبات له فيما معناه في التحقيق ما حققه اهل العلم وما جاءت به النصوص فان معناه فقدان لذلك العمل ان لا يبتغى ولم يبتغى به وجهه سبحانه. والله اعلم وصلى على محمد - 00:05:02